والرسل فالانبياء والرسل وسائط بين الله وبين خلقه
يبلغونهم اوامره ونهيه ووعده ووعيده ويعرفونهم
بما لم يعلموه من خلقه وامره وجلاله وسلطانه و
جبروته وملكوته فظواهرهم واجسادهم وبنيتهم
متصفة باوصاف البشر طارئ عليها ما يطرأ على البشر من
الاعراض والاسقام والموت ونعوت الانسانية و
نعوت الانبياء وارواحهم وبواطنهم متصفة باعلى من
اوصاف البشر متعلقة بالملأ الاعلى متشبهة بصفات
الملائكة سليمة من التغير والآفات لا يلحقها غالبا
عجز البشرية ولا ضعف الانسانية اذ لو كانت بواطنهم
خالصة للبشرية لما اطاقوا الاخذ عن الملائكة ورؤيتهم
ومخاطبتهم ومخالتهم كما لا يطيق غيرهم من البشر ولو كان
اجسامهم وظواهرهم متسمة بنعوت الملائكة وبخلاف
صفات البشر ومن ارسلوا اليه مخالطتهم كما تقدم
من قوله تعالى فجعلوا من جهة الاجسام والظواهر مع
البشر ومن جهة الارواح والبواطن مع الملائكة
كما قال عليه السلام لو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لكن صاحبكم خليل
الرحمن وكما قال عليه السلام تنام عيناي ولا ينام قلبي
وقال اني لست كهيئتكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني
فبواطنهم منزهة عن الآفات مطهرة عن النقائص والاعتلال

وهذه

وهذه جملة لن يكتفي بمضمونها كل ذي همة بل الاكثر يحتاج الى
بسط وتفصيل على ما نأتي به بعد هذا في البابين بعون الله
تعالى وهو حسبي ونعم الوكيل **الباب الاول** فيما يختص
بالامور الدينية والكلام في عصمة نبينا وسائر الانبياء
عليهم السلام **قال** القاضي ابو الفضل رحمة الله عليه اعلم
ان الطوارئ من التغيرات والآفات على آحاد البشر
لا يخلو ان تطرأ على جسمه بغير قصد واختيار كالامراض
والاسقام او تطرأ بقصد واختيار وكله في الحقيقة
عمل وفعل ولكن جرى رسم المشايخ بتفصيله الى ثلثة
انواع عقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح وجميع
البشر تطرأ عليهم الآفات والتغيرات بالاختيار
وبغير الاختيار في هذه الوجوه كلها والنبي عليه السلام
وان كان من البشر ويجوز على جبلته ما يجوز على جبلة
البشر فقد قامت البراهين القاطعة وتمت كلمة
الاجماع على خروجه عنها وتنزيهه عن كثير من الآفات التي
تقع على الاختيار وعلى غير الاختيار كما سنبينه ان شاء
الله تعالى فيما نأتي من التفاصيل **فصل** في حكم عقد قلب
النبي صلى الله عليه وسلم من وقت نبوته **اعلم**
منحنا الله واياك توفيقه ان ما تعلق منه بطريق
التوحيد والعلم بالله وصفاته والايمان به وبما اوحي
اليه فعلى غاية المعرفة ووضوح العلم واليقين والانتفاء

Copyright © King Saud University